

الفائق في غريب الحديث

جلج الجلاؤواخ : الواسع قال بعض بنى غطفان : ... أَلأليت شعري هل أبيتن ليلة ...
بأبطاح جلاؤواخ بأسفله زخل

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه لما نزلت : إننا فتحنك لك فتحاءً مبیننا
: هذا يا رسول الله أُنزت قد غُفر لك وبِقينا نحن في جلاج لا ندري ما يُصنع بنا

جلج الجلج : بمعنى الحرج وهو القلق أي بقينا في غير استقرار ويقين من أمرنا . وقيل :
هو جمع جلاجلة وهي الرأس : أي في عدد رعوس كثيرة من المسلمين . ومنه حديث عمر B :
إنه كتب إلى عامله على مصر خذ من كل جلاجلة من القبط كذا وكذا . أخذ أسعد بن
زرارة B بيده صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أيها الناس أتدرون على ماذا تُبايعون
محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ؟ إنكم تُبايعونه على أن تُحاربوا العرب والعجم
والجنّ والإنس مجلبةً ! قالوا : نحن حاربُ لمن حارب وسلم لمن سالم .

جلا أي حرباً مجلبةً عن الأوطان تقول العرب : اختاروا فإما سلم مخزبة وإما حربُ
مجلبة . وقيل : لو رويت مجلبة فهي من أجلب القوم وأجلبوا : إذا اجتمعوا . قدم
سويد بن الصامت مكة فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فقال له
سويد : لعل الذي معك مثل الذي معي ! قال صلى الله عليه وآله وسلم : وما الذي معك ؟ قال :
مَجَلَّة لِقُومَان .

جلل كل كتاب حكمة عند العرب مَجَلَّة . قال النابغة :